غير الثلاثي المجرد بان يراد ان يدل على ان الاحد
زيادة فيه على غيره توصل اليه اى الى غير الثلاثي
المجرد باشد ونحوه مثل هو اشد منه استخراجا فمثال
الثلاثي المزيد فيه واكثر بياضا مثال للون واقبح
عمى مثال للعيب وحيث قيدنا العيب بالظاهر
لا يرد نحو جهل وابله ولكن يرد انه صح على هذا
التقدير اشتقاق احمق على معنى التفضيل فانه لا
فرق بين الجهل والبلادة والحمق ولكنهم حكموا
بشذوذه في نحو من ابن هبنقة والجواب بان المراد
بالحمق ما يبدو من اثر البلادة في الظاهر كما حكي
عن ابن هبنقة من تعليق خرزات وعظام
وخيوط على عنقه وهو ذو لحية طويلة فسئل عن
ذلك فقال لاعرف بها نفسي ولا اضل وقلده
ذات ليلة اخوه بقلادته فلما اصبح قال يا اخي
انت انا فمن انا ففيه شائبة من احمق من

هبنقة

هبنقة فانه يقتضي جوازه اشتقاق احمق من حمق
لمن لا يكون بحيث الظهور قياسا وان يكون اشتقاق
اجهل وابله لمن يكون آثار جهله وبلادته ظاهرة
على سبيل الشذوذ ولا يقول بذلك عاقل وجعل
الشارح الرضي عد احمق من قبيل ابله حيث قال
وينبغي ان يقال من الالوان والعيوب الظاهرة
فان الباطنة يبنى منها افعل التفضيل نحو فلان ابله
من فلان واحمق منه وقياسه اى القياس الواقع
في اسم التفضيل اشتقاقه للفاعل لا للمفعول
فانه لو اشتق لكل منهما قياسا مطردا لكثرة الالتباس
فاقتصروا على الاشرف وقد جا للمفعول على خلاف
القياس في مواضع قليلة نحو اعذر لمن هو اشد
معذورية والوم لمن هو اشد ملومية وعلى هذا
القياس اشغل واشهر واعرف ويستعمل
اى اسم التفضيل على احد ثلاثة اوجه وهي يستعمل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)